وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قال فرضي منه بقوله بلى قال فهذا لما يعترض في الصدور مما يوسوس به الشيطان
الثالث ما أخرجه أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب أنه قال إنكم يا معشر أهل العراق تقولون أرجى
آية في القرآن قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية لكنا أهل البيت نقول أرجى آية في كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة الرابع ما أخرجه الواحدي عن علي بن الحسين قال أشد آية
على أهل النار فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا وأرجى آية في القرآن لأهل التوحيد إن الله لا يغفر أن يشرك
به الآية وأخرج الترمذي وحسنه عن علي قال أحب آية إلي في القرآن إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية
الخامس ما أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن المبارك أن أرجى آية في القرآن قوله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل
منكم والسعة إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم السادس ما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة
عن أبي عثمان النهدي قال ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الأمة من قوله تعالى وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا السابع والثامن قال أبو جعفر النحاس في قوله فهل يهلك
إلا القوم الفاسقون إن هذه الآية عندي أرجى آية في القرآن إلا أن ابن عباس قال أرجى آية في القرآن
وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وكذا حكاه عنه مكي ولم يقل على إحسانهم التاسع روى البيهقي
في مناقب الشافعي عن ابن عبد الحكم قال سألت الشافعي أي آية أرجى قال قوله تعالى يتيما ذا
مقربة أو مسكينا ذا متربة قال وسألته عن أرجى حديث للمؤمن قال إذا كان يوم القيامة يدفع إلى
كل مسلم رجل من الكفار فيقال هذا فداؤك من النار العاشر قل كل يعمل على شاكلته الحادي عشر وهل نجازي
إلا الكفور الثاني عشر إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى حكاه الكرماني في كتاب العجائب
الثالث عشر وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير حكى هذه الأقوال الأربعة النووي
في رؤوس المسائل والحكيم ثابت عن علي في مسند أحمد عنه قال ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وسأفسرها
لك يا علي ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يثني العقوبة
وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه الرابع عشر قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف قال الشبلي إذا كان الله آمن الكافر بدخول الباب أتى بالتوحيد والشهادة أفتراه
يخرج الداخل فيها والمقيم عليها الخامس عشر آية الدين ووجهه أن الله أرشد عباده إلى مصالحهم
الدنيوية حتى انتهت العناية بمصالحهم إلى أمرهم بكتابة الدين الكثير والحقير فمقتضى ذلك ترجي عفوه
عنه لظهور العناية العظيمة بهم قلت ويلحق بهذا ما أخرجه ابن المنذر عن ابن مسعود أنه ذكر
عنده بنو إسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم ذنبا أصبح وقد كتبت
كفارته على أسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي
بيده لقد أعطانا الله آية لهي أحب إلي من الدنيا وما فيها والذين إذا فعلوا فاحشة الآية وما
أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس قال ثمان آيات نزلت في سورة النساء هي خير لهذه
الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت أولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب
عليكم والثانية والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات الآية والثالثة يريد الله

خ أعلم

أن يخفف

أن يخفف عنكم الآية والرابعة إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية والخامسة إن الله لا يظلم مثقال
ذرة الآية والسادسة ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية والسابعة إن الله لا يغفر
أن يشرك به والثامنة والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم الآية وما أخرجه ابن أبي حاتم
عن عكرمة قال سئل ابن عباس أي آية أرخص في كتاب الله قال قوله إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
على شهادة أن لا إله إلا الله أشد آية أخرج ابن راهويه في مسنده أخبرنا أبو عامر العقدي
حدثنا عبد الجليل بن عطية عن محمد بن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب إني لأعرف أشد آية في كتاب
الله فأهوى عمر فضربه بالدرة وقال ما لك نقبت عنها حتى علمتها ما هي فقال من يعمل سوءا يجز به
فما منا أحد يعمل سوءا إلا جزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله بعد
ذلك ورخص ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسين قال سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار فقال فذوقوا فلن
نزيدكم إلا عذابا وفي صحيح البخاري عن سفيان قال ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شيء حتى
تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما في القرآن آية أشد
توبيخا من هذه الآية لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت الآية وأخرج
ابن المبارك في كتاب الزهد عن الضحاك بن مزاحم في قوله لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم
الإثم وأكلهم السحت الآية قال والله ما في القرآن آية أخوف عندي منها وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال
ما أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت أشد عليه من قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
الآية وأخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن عندهم شيء أخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وعن أبي حنيفة أخوف آية في القرآن واتقوا النار التي أعدت
للكافرين وقال غيره سنفرغ لكم أيه الثقلان ولهذا قال بعضهم لو سمعت هذه الكلمة من خفير الحارة
لم أنم وفي النوادر لابن أبي زيد قال مالك أشد آية على أهل الأهواء يوم تبيض وجوه فقوله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية فتأولها على أهل الأهواء انتهى وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالية قال آيتان في كتاب الله ما أشدهما على من يجادل فيه ما يجادل في آيات الله إلا الذين
كفروا وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وقال السعدي سورة الحج من أعاجيب القرآن فيها
مكي ومدني وحضري وسفري وليلي ونهاري وحربي وسلمي وناسخ ومنسوخ فالمكي من رأس الثلاثين إلى
آخرها والمدني من رأس خمسة عشر إلى رأس الثلاثين والليلي خمس آيات من أولها والنهاري من رأس
تسع آيات إلى رأس اثنتي عشرة والحضري إلى رأس العشرين قلت والسفري أولها والناسخ أذن للذين
يقاتلون الآية والمنسوخ الله يحكم بينكم الآية نسخها آية السيف وقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك
الآية نسخها سنقرئك فلا تنسى وقال الكرماني في لحن العوام إن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة
بينكم الآية من أشكل آية في القرآن حكما ومعنى وإعرابا وقال غيره قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم
الآية جمعت أصول أحكام الشرع كلها الأمر والنهي والإباحة والخبر وقال الكرماني في العجائب في قوله
تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص قيل هي قصة يوسف وسماها أحسن القصص لاشتمالها على ذكر حاسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)